

مستقبل الاقتصاد الروسي في ظل العقوبات الدولية

وتراجع أسعار النفط العالمية

The Future of the Russian economy under international sanctions and decline of world oil prices

أطروحة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في العلاقات الاقتصادية الدولية

إشراف الأستاذ الدكتور
نبيل علي

إعداد الطالب

محمد إسماعيل السعدي

النتائج والمناقشة

- ١- يلاحظ من دراسة جميع مؤشرات الاقتصاد الروسي طيلة فترة الدراسة، أنها تعتمد بشكل كبير على حجم العائد من بيع المنتجات الطاقوية للأسواق الأوروبية بشكل أساسي، نظراً للعوامل الدافعة للعلاقات الطاقوية بين الطرفين، وتراجع هذه العائدات أثر سلباً في الاقتصاد الروسي، وهنا تحققت الفرضية الفرعية الأولى.
- ٢- بدراسة أهم مؤشرات الاقتصاد الروسي في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين، يلاحظ تحسناً كبيراً في تلك المؤشرات، بالرغم من الصعوبات الكبيرة التي اعترضت في بدء عملية التحول الاقتصادي. هذه التجربة شكلت درساً مهماً للقائمين على إدارة الاقتصاد الروسي في التعامل مع الأزمة الناتجة عن تراجع أسعار النفط، أم العقوبات الغربية في وقت لاحق، وهنا تحققت الفرضية الفرعية الثانية.
- ٣- العقوبات المفروضة على روسيا، سواء من قبل الولايات المتحدة الأمريكية أو الاتحاد الأوروبي، ساهمت بشكل واضح في الحد من النشاط الاقتصادي والسياسي للنظام السياسي في روسيا، وبدأ دورها يتراجع في كثير من الملفات الدولية الناشطة بها، وهنا تحققت الفرضية الفرعية الثالثة في البحث.

القسم النظري

تتناول الأطروحة مستقبل الاقتصاد الروسي في ظل أزمة العقوبات الدولية وتراجع أسعار النفط العالمية، تقع الأطروحة في مقدمة وثلاثة فصول أتبعته بالخاتمة والنتائج العامة.

في الفصل الأول: تم الحديث عن واقع الاقتصاد الروسي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ وحتى نهاية العقد الأخير من القرن العشرين، بحيث تم دراسة أهم المؤشرات الاقتصادية وفي مختلف قطاعاته، من زراعة وصناعة وخدمات، ثم دراسة أهم التحديات والأزمات التي واجهها الاقتصاد الروسي في تلك الفترة، وأهمها الخصخصة، والأزمة المالية الروسية عام ١٩٩٨.

في الفصل الثاني: أفرد هذا الفصل للحديث عن تداعيات تبدل أسعار النفط العالمية في الاقتصاد الروسي. وتم الحديث بداية عن محددات سعر النفط في الأسواق العالمية، وأنواعه، ثم تحليل تداعيات تطور إنتاج مصادر الطاقة في روسيا على أهم مقومات الاقتصاد الروسي، ثم الحديث، عن الأزمة النفطية لعام ٢٠٠٩، ومن ثم دراسة التغيرات في أسعار النفط، للفترة بين عامي ٢٠١٠-٢٠١٤، وكذلك آثار هذه التغيرات على جوانب الاقتصاد الروسي، وتداعيات تراجع أسعار النفط العالمية في الاقتصاد الروسي.

في الفصل الثالث: في هذا الفصل تم الحديث عن المرجعية القانونية للعقوبات الدولية في القانون الدولي، ومفهوم هذه العقوبات، وأنواعها، ثم التطرق لقياس فعاليتها، ثم دراسة العقوبات الاقتصادية الدولية على روسيا وأثرها في علاقات روسيا الدولية من جهة، وفي مختلف جوانب الاقتصاد الروسي من جهة أخرى، ثم دراسة تحليلية نقدية لقراءة خطط الحكومة الروسية في مواجهة تلك العقوبات، ودراسة الخيارات المتاحة أمامها للتخفيف من حدة الآثار الناجمة عنها، وختم البحث، بالنتائج العامة، ومناقشة الفرضيات، ومن ثم الخاتمة.

الملخص

تستهدف هذه الأطروحة دراسة تداعيات العقوبات الاقتصادية الغربية مع تراجع أسعار النفط العالمية في بنية الاقتصاد الروسي ومستقبله، ذلك بدراسة وتحليل جملة المؤشرات والإحصاءات المتعلقة بهذا الاقتصاد، فانطلقت الأطروحة من فرضية مفادها قدرة القائمين على إدارة الاقتصاد الروسي في مواجهة التداعيات الناجمة عن تلك العقوبات، وإيجاد ابتكار حلول قادرة على التخفيف والحد من تلك التداعيات، ولتحقق من تلك الفرضية، طرحت الدراسة عدّة تساؤلات أهمها، ما هي البنية الحقيقية للاقتصاد الروسي؟ وما هي قدرته على مواجهة هذه التحديات؟ وكيف استجابت روسيا للأوضاع الناتجة عن هذه العقوبات؟ وما هي المرونة التي يبديها قطاع الطاقة الروسي كمحرك نمو أساسي في مواجهة الظروف الناتجة عن تلك العقوبات؟ وأجيب عن هذه التساؤلات من خلال منهج علمي، يعتمد على جملة من الجداول والأشكال البيانية، وتناولها بالنقد والتحليل، بغية الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، تعتمد على الإحصاءات الخاصة بأهم مؤشرات هذا الاقتصاد، فتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة تعيد بقدرتها روسيا وجدارتها في الحد وبشكل كبير من تداعيات العقوبات الغربية، وتراجع أسعار النفط على الواقع الاقتصادي والمعاشي للسكان، فنجحت في كثير من الأحيان، وأخفقت في القليل منها، خاصة في عدم تمكنها من تغيير أدوات وطرق عمل هذا الاقتصاد.

المراجع:

- ١- أبي خليل، رودريك إيليا، (٢٠٠٩). العقوبات الاقتصادية الدولية في القانون الدولي بين الفعالية وحقوق الإنسان، ط:١، بيروت: لبنان، منشورات الحلبي الحقوقية، عدد الصفحات ٢٧٠.
- ٢- أحمد، فاتنة عبد العال، (٢٠٠٠). العقوبات الاقتصادية الدولية، الطبعة الأولى، القاهرة: مصر، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، عدد الصفحات ٢٩٢.

- ٣- Aalto, Pami, (٢٠١٦). "The EU-Russian Energy Dialogue", Taylor and Francis. all pages ٢٣٨

السنة	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
الإنتاج	10.79	10.71	10.73	10.76	10.79	10.74	10.75	10.37
الاستهلاك	3.31	3.35	3.45	3.55	3.65	3.66	3.65	3.7
صافي الصادرات	7.48	7.63	7.28	7.21	7.13	7.14	7.12	6.67